

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (62)

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور - [00:00:20](#)

محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد في الله ها هو لقاءنا يتجدد بكم في هذه اللمسية القرآنية والتي نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وفضله - [00:00:40](#)

وكرمه وجوده واحسانه. ان يتقبلها منا اجمعين. متكلما وسامعين. وان يجعلها حجة لنا يوم القيامة نافعة لنا في الدنيا. والدين انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي في الله اعلم ان نفوسكم تشتاق الى مثل هذه المجالس - [00:01:00](#)

وبين يدي ذلك الاشتياق لابد ان نذكر وان نتذكر بامر خاف منه الموحدون. وغفل عنه المفرطون امرنا ايها الاحبة الكرام ينبغي لكل عاقل ان يتعاهده بين يدي كل عمل صالح - [00:01:26](#)

امر ينبغي لكل عاقل ان يتعاهده ان يصلحه ان يعالجه ان يقومه ان يسدده ان يراجعه بين يدي كل عمل صالح هذا الامر ايها الاحبة الكرام هو اخلاص النية لله جل في علاه. احبتي في الله نحن سائرون الى الله - [00:01:49](#)

الله سبحانه على طريق العلم تنفيذاً لظلال آيات من كتاب الله. نتدارسها ونقرأها تنفيذاً لظلالها نخطف ثمارها نحاول اصلاح قلوبنا واصلاح جوارحنا بها لكننا في هذا السير بين يدي كل مجلس هو سير هو محطة هو قطعة من هذا السير. ينبغي ان نتعاهد نياتنا -

[00:02:16](#)

فينظر الواحد منا يا كرام في قصده ومطلوبه ورجائه والباعث على مثل هذا المجلس. القاء وسماع جلوسا وحضورا واستماعا. فالعاقل ايها الاحبة الكرام يتفقد القصد والنية. لان القصد والنية ينبغي ان تكون للواحد الاحد رب البرية. فان تعكر صفو اخلاصك -

[00:02:48](#)

ولم يصفوا قصدك ومطلوبك فقد بئت بالخسران المبين وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك ايها الاحبة الكرام النبي صلوات ربي وسلامه عليه دخل على الصحابة وهم يتذكرون امر الدجال والصحابة من فقههم وعقلهم كانوا يتذكرون ويتدارسون ويبحثون في -

[00:03:18](#)

اموري التي قد تهدد سلامة دينهم. هذا من فقه الصحابة انهم كانوا يتعاهدون المسائل التي قد تهدد سلامة الدين. فيفتن الواحد. لذلك كانوا امر الدجال فدخل عليهم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. كما في حديث محمود بن لبيد فبين لهم وقال لهم كلمة - [00:03:49](#)

اخافتهم لانها اخافت النبي عليه الصلاة والسلام عليهم. وهو بهم رحيم مشفق صلى الله عليه وسلم. فقال الا انبئكم بما هو اخوف عندي عليكم من فتنة الدجال يا الله ما هو الامر الذي هو اشد خوفا - [00:04:20](#)

واعظم خطرا من فتنة الدجال. الدجال الذي تسير معه جنة ونار. الدجال ايها الاحبة الكرام التي لا يسلم من فتنته الا من عصمه الله. مع هذا يا كرام خاف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)

لم على الصحابة من امر هو اعظم من فتنة الدجال اعظم والذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه شر غائب منتظر. شر غائب هو الدجال. اسأل الله الاعلى ان يعصمني واياكم من فتنة المسيح الدجال. اقول فاخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام قالوا بلى يا رسول

قال الرياء الشرك الاصغر تعاهد النية تفقد النية. انا لما اجلس في مثل هذا الدرس؟ ولماذا استمع واحرص؟ ولماذا اتفقد واسأل عن الدرس؟ لماذا اتكلم لماذا استمع؟ لماذا اقرأ القرآن؟ لماذا اصلي؟ لماذا اعبد ربي جل في علاه؟ لم اتصدق؟ ولم اصوم - 00:05:35
لماذا اترقب هلال ذي الحجة؟ لماذا انتظر بشغف وشوق المواسم المباركات؟ امن لاجل الله سبحانه من اجل تحقيق العبودية في ذاتي ام لامر اخر واقبح بعبد التفت لامر اخر. لذلك ايها الاحبة الكرام قد - 00:06:03

يخطئ الواحد منا باب النية فيعتاد الطاعة. ويألف العبادة ويألف مثل هذه المجالس. لكن لا يحرص احرص على تفقد نيته وهو انه يعبد الله بهذا الجلوس ويعبد الله بهذا الكلام. ويعبد الله بهذا السماع ويعبد الله بهذا القدوم ويعبد الله بكل - 00:06:28
في امر يقبل عليه وما دمت تعبد الله فينبغي الا تلتفت عن الله قط طرفة عين. لانك ان التفت فقد تعكر صفو اخلاصك. لذلك ايها الاحبة الكرام نحتاج دائما ان نتعاهد ما اوصانا به النبي - 00:06:54

عليه الصلاة والسلام وخاف علينا منه وقد يقول الواحد منا ايها الاحبة الكرام ان ان امر الرياء امر واضح وظاهر وامر سهل لا لقد بين الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه انه اخفى - 00:07:18

من دبيب النملة السوداء تخيل من ليلة السوداء ان لو ان جيشا من النمل مر بجانبك لم تشعر به اذا الرياء يتسلل الى القلب فتشرب الاعناق لمظاهره التي ساذكرها. فيقع العبد المخلص في الرياء والله المستعان. فيحبط - 00:07:35
اعملوا وانا لله وانا اليه راجعون. لم؟ لانه امن هذا الشر ولم يخف منه. لذلك ايها الاحبة الكرام كل عبد يتفقد نيته ويخاف من فسادها هو على خير لان السلف قالوا ما امن الرياء الا مراة - 00:08:02

وما خاف من الرياء الا مخلص الذي يخاف يتصدق الصدقة ويخاف الا تكون لله يلقي هذا الدرس ويخاف الا يقبل يحضر الدرس ويخاف ان يكون حضوره من اجل ان يراه فلان وفلان. يقرأ القرآن يفعل كل انواع الطاعات - 00:08:31
لكنه يخاف الا تكون خالصة لله جل في علاه. هذا عبد على خير ايها الاحبة الكرام. لم؟ لانه يخاف يتفقد النية ينظر يسأل نفسه انا لما افعل هذا؟ انا لماذا اسرع؟ ما هو الدافع - 00:08:52

ما الحامل لك على حضور مثل هذا المجلس؟ تجد قلبك ترى صلاحا واثرا طيبا فالحمد لله رب العالمين. هذه نية حسنة ونية صالحة ونية طيبة يحبها الله جل في علاه. فاحرص على تعاهدها واياك - 00:09:09
ان تأمن جانب الرياء لانه خفي. يتسلل وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي شرك خفي. والله المستعان. لذلك احبتي في الله فلنقف وقفة بين يدي هذا الدرس مع مظاهر الرياء - 00:09:25
وكيف نعالجه انا وانت قد نبتلى بهذا الشيء قد يلتفت الواحد منا الى هذه الوجوه الطيبة فيفرح ويبدأ يحسب لهم حسابا ويبدأ قلبه بالالتفات عن الله الى خلقه وكذا انتم - 00:09:48

في كل محطة من محطات السير الى الله جل في علاه. ليس فقط في مثل هذه الدروس. لذلك ايها الاحبة الكرام ما هي مظاهر الرياء هذا اللذيذ وصفه لنا النبي عليه الصلاة والسلام محذرا مخوفا ان من مظاهر الرياء ايها الاحبة الكرام ابتداء - 00:10:09
ما جاء التنصيص عليه في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. الا وهو تزيين العمل من اجل نظر الناس ان يزين العبد طاعته وعبادته من اجل لمح ابصار الناس واسارة اصابعهم واصغاء اسماعهم - 00:10:29

العبد الذي يزين طاعته من اجل مدح او ثناء او اعجاب او التفات ابصار هذا عبد ايها الاحبة الكرام ابتلي بداء الرياء وانا لله وانا اليه راجعون. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:54
يقوم الرجل يصلي صلي لله لكنه يزين صلاته من نظر رجل. يأتي ليصلي فيرى التفات الناس اليه فيبدأ وهو في قلبه لا يلاحظ الله في هذه الصلاة. وانما يلاحظ لحظ ابصارهم. لا - 00:11:15

الله وانما يلاحظ لحظ ابصارهم. يلاحظ الكلمات عبارات المدح والثناء. يفعل الانسان الطاعة ثم يزينها من اجل نظر الرجل. والصورة التي تبين لك ذلك اذا كنت مبتلى بهذا العرض الدال على هذا المرض - 00:11:42

كيف حالك يا حينما لا يراك الناس المقياس والمعيار لهذا العرض الا وهو تزيين العمل من اجل الناس كيف حالك حينما تخلو او حينما لا يراك من لا تلحظ ابصارهم - 00:12:07

كيف هي صلاتك؟ كيف هو قراءتك؟ او كيف هي قراءتك للقرآن كيف هي الطاعات والعبادات؟ هي نفس الصورة او باختلاف يسير لان الانسان الجو الايماني الذي في المسجد ليس كالجو الايماني الذي في البيت - 00:12:32

قد ينزل الايمان ونحن اهل السنة. نقول ان الايمان يزيد وينقص لكن لا يختلف مئة وثمانين درجة لا يختلف مئة وثمانين درجة. اذا رآك الناس اخرجت الالف والمئات من الدنانير. وان لم يرك احد كنت شحيحا بشق تمره - 00:12:52
اذراك الناس جلست الساعة والساعتين تقرأ القرآن. وان غادر المصلون اغلقت المصحف واخرجت الجوال. لم هذه علامة من علامات ابتلاءك بهذا المرض تزين عملك من نظر الناس لذلك ايها الاحبة الكرام في مسألة خطيرة جدا جدا الامام ابن ابي الدنيا له كتاب - 00:13:13

اسمه الاخلاص وهذا الكتاب مخيف جميل ومخيف. يذكر فيه يا اخواني اثارا وكلاما عجيبا في باب الاخلاص. من ذلك ما يذكره عن محمد ابن ابي مروان في ما اظن وقد اكون واهما في الاسم - 00:13:37

انه يحدث عن رجل من بني اسرائيل عبد الله في سرب السرب المكان الخفي. اربعين سنة فلما صعدت الملائكة باعماله قال الله سبحانه وتعالى اجعلوه في سجين مصيبة هذي العبادة - 00:13:59
هذي العبادة تجعل في سجين فتقول الملائكة يا كرام وعزتكم تقسم بعزة الله ما رأينا الا يعني ما رأينا الا عملا ايش خفيا قال صدقتم ملائكتي يصادقون ولكنه كان يحب ان يرى مكانه يحب ان يرى - 00:14:27

مكان يقول لو ان في قلبه وهو يصلي في مكان خفي يتمنى ان يطلع الناس عليه هذا التزيين قائم في قلبه. تزيين العمل مع انه لا احد ينظر اليه. تخيل! لكنه ماذا - 00:14:57

نبحث عن هذا والله المستعان اذا المسألة ليست سهلة يا اخوان. ليست سهلة. نعم ليست مستحيلة. فالاخلاص كلفنا به الله. والله ما جعل علينا في الدين من حرج ولا يكلف الله نفسا الا الا وسعها. ما احد يقول انا ما استطيع. اذا انا لا استطيع ان احقق شرط الاخلاص. لا تحققه - 00:15:17

اجتهاد وبالعلاج الذي ساذكره لك باذن الله جل في علاه. لكن انتبه انتبه من تزيين قراءتك تسبيحك صيامك حتى الصيام قد يزين اي طاعة من الطاعات انتبه. حينما تريد ان تطيل السجود لم - 00:15:39

ما الذي يحملك على اطالة السجود مراقبة الله ام مراقبة غيره ما الذي يحملك على ان تجلس انتظار انتظار انتظار للشروق؟ ما الذي يحملك على الجلوس في مثل هذا الدرس - 00:16:01

الجواب عندك. فان كان الحامل والباعث هو ارادة ما عند الله فابشر بالخير العظيم. وان لم يكن كذلك فاعلم انك تلاحظ الخلق ومن لاحظ الخلق سقط ونزلت مكانته من عند الحق جل في علاه وتعالى وتقدس في انيسه. لذلك احب - 00:16:16

احبتي في الله هذا المظهر الاول تزيين العمل. المظهر الثاني ايها الاحبة الكرام ضعف عبادات الخفاء ضعف عبادات الخفاء. الا يكون لك حظ من عمل السر. النية يا كرام الاخلاص - 00:16:44

يربيه العبد في الخفاء اجتهد يجتهد كل الاجتهاد ان يكون له حظ من اعمال السر والخفاء. فمن علاء من الائم الرياء ان العبد لاحظ له مطلقا من عمل السر لا يصلي في بيته - 00:17:06

ابدا لا يذكر الله في بيته لا يقرأ القرآن لا يعمل عملا الا بحضور احد. هذه مصيبة لذلك يا كرام سنذكر هذا في العلاج احرص على ان يكون لك حظ - 00:17:30

من عبادات الخفاء فان لم تكن كذلك فهول بقلبك. هول بقلبك الى محراب الخفاء. وعبادات الخفاء يا مسلم لان فقدتها من سجلات اعمالك لعلها من علائم الرياء نسأل الله السلامة والعافية. لان الرياء من الرؤيا من رؤية الناس لك. والله المستعان. ايضا احبتي في الله

- 00:17:48

من علائم الرياء التكاسل عن الطاعة. الكسل من علائم الرياء الله سبحانه وتعالى يا كرام لما وصف لنا اهل النفاق قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس يرأون الناس فالعبد الذي يرى في نفسه كسلا عن اي - [00:18:17](#)

يتهم نيتهم انتبه احذر ان تكون مبتلى بمرض الرياء وانت ما تدري احرص ان تكون نشيطا ذا همة عالية في الطاعة ولا سيما في طاعات الخفاء تحدث امك عائشة عن نبيها عليه الصلاة والسلام كيف كان يقوم الليل يا اخواني - [00:18:47](#)

تقول لما يستيقظ يثب من فراشه ماذا يصنع؟ يثب من فراشه هذه الهمة العالية هذا النشاط نشاط انسان يريد ما عند الله جل في علاه لكن التكاسل عن الطاعة والعجز - [00:19:14](#)

والاستسلام للاعذار من علاء الرياء والله المستعان لم؟ وهذه الامور ترى مترابطة يا اخواني. لانه هذا الانسان الذي يصيبه الكسل كما قال اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ذلك لذلك - [00:19:36](#)

كيف هو حالك في صلاة الجماعة؟ نشيط او كسول؟ كنت نشيطا فاحمد الله. وان كنت كسولا فقد اتيت باشيء خطيرة منها قد قد تكون مبتلى بمرض الرياء والله المستعان. ايضا احبتي في الله من مظاهر الرياء نسأل الله السلامة والعافية. وخفي خطير - [00:19:57](#)

من مظاهره احبتي في الله العجب الاعجاب بالعمل ان يوفقك الله لطاعة ثم تعجب بها. تنظر الى هذه الطاعة نظر تعظيم انا اليوم قمت الليل تقول لنفسك ان تعجب والاعجاب داخلها. تعجب باعمالك وطاعاتك تقول انا رمضان هذا ختمت عشرين - [00:20:26](#)

مرة او عشرة او ثلاثة او خمسة ولم يفتني القيام ولا ليلة واحدة تخاطب نفسك يا مسكين وما تدري ان هذه الاعمال قد تكون غير مقبولة وما يدريك انها قبلت؟ وما يدريك انك حققت فيها شرطا القبول او شرطي القبول. لذلك ايها الاحبة الكرام النبي صلى عليه - [00:20:58](#)

وسلم في حديث جابر عند الطبراني قال ثلاث المهلكات منها اعجاب المرء يعجب الانسان برأيه وعمله ونفسه. ان يرى نفسه ينظر اليها نظر المعظم. على انه مقبول عند الله جل في علاه - [00:21:21](#)

هذا ايها الاحبة الكرام من البواعث او من الاعراض التي تسال الرياء الى قلبك وانت ما تدري. نسأل الله السلامة والعافية ايضا احبتي في الله من علائم الرياء الحرص على اظهار العمل - [00:21:39](#)

اخوة نحن في سيرنا الى الله جل في علاه نتقلب بين اعمال ظاهر واعمال باطن. اعمال ظاهرة واعمال خفية فاذا كان الواحد منا يحرص يحرص على اظهار اعمال الخفاء فيتكلم بها - [00:22:02](#)

عنها وينشرها فاعلموا يا كرام ان هذا مظنة اصابته بمرض الرياء نسأل الله السلامة والعافية لذلك احبتي في الله ان من اقبح واكثر مظاهر الرياء نسأل الله العافية الاخبار والتحديث بالاعمال تجلس مع فلان من الناس - [00:22:26](#)

يقول لك انا اليوم الحمد لله ابشرك قمت الليل. انا ماذا يعنيني هذا؟ ختمت القرآن في رمضان المنصرم عشر مرات السنة هاي الحمد لله اعتمرت ثلاث مرات. طيب ولم؟ من حامل على هذا الكلام؟ يا اخواني العمل بينك وبين الله جل - [00:22:47](#)

في علاه اعمال الخفاء. الاعمال الظاهرة يراك الناس. يراك الناس في المسجد يراك الناس وانت واقف في عرفة. يراك الناس وانت تطوف وتسعى. ثمة اعمال ظاهرة. لا يملك الواحد منا اخفاءها - [00:23:09](#)

من لا يجوز اخفاؤها لكن الاعمال التي هي في اصلها خفية لا تظهر الا لمصلحة شرعية. احفظها قاعدة عن العبد الضعيف كل عمل بينك وبين الله ان اردت اظهاره فسل نفسك لما؟ هل ثمة مصلحة شرعية لاظهار هذا العمل صدقة - [00:23:23](#)

مثال ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي تتصدق لي يقتدى بك. ليتصدق الناس تظهر انك قرأت القرآن وانك تسير في ختمة لانك ترى من هذا الذي تكلمه انه بعيد عن القرآن - [00:23:50](#)

وتريد من ذلك ماذا؟ حثه على قراءة القرآن وهكذا وهكذا. قد تعود من هذا الدرس فتجلس مع احد فتقول اليوم جلسنا في درس وو الى اخره ما الحامل على هذا الكلام - [00:24:14](#)

اذا كان الحامل والدافع على هذا الكلام مصلحة شرعية فحدث باعمالك. لكن دائما كن حذرا من التفات. القلب قلب قلب يتقلب يلتفت.

نسأل الله العافية. لذلك يا اخواني دائما كل عمل تظهره وهو في الاصل ليس - 00:24:29

ماهر فسل نفسك لما تظهر هذا العمل. لماذا تظهره؟ تظهره لمصلحة شرعية. ولدك يحفظ القرآن. وما شأني انا؟ اريد من اظهار ذلك ان تقتدي بي تساهم او تحرص على ان يحفظ ولدي القرآن وهكذا - 00:24:49

كل امل صالح تظهره ينبغي ان يرى ان يترتب على اظهاره مصلحة ماذا؟ شرعية والا الاصل يا ان يكون بينك وبين الله خبايا. ان تكون بينك وبين الله خفايا. اليوم ابتلينا ايها الاحبة الكرام. استودعكم الله - 00:25:09

فاني ذاهب الى العمرة بحمد الله ختمت القرآن نكتب على حالة الواتساب. وما الفائدة المترتبة من ذلك؟ فكانت مصلحة شرعية تمت شرعية لا ضير لكن ان لم توجد مصلحة شرعية فلا تخبر. ولا تحدث السلف يا كرام كانوا يحرسون على اخفاء حسناتهم. تخيل -

00:25:29

كما تخفون سيئاتكم لم؟ لماذا رهبانية؟ تشدد؟ لا. وانما يخافون على النية. النية تلتفت. النية تتقلب. النية يسميها السلف شرود ما معنى شرود يا اخواني؟ تشدد. اتبعها يجاهدها يلحقها يتعاهدها. يسأل نفسه بين حين وحين. انا ماذا اريد؟ لماذا اعبد - 00:25:51

ربي جل في علاه ماذا اعبد هذه العبادة؟ لما افعل هذا الفعل؟ لذلك ايها الاحبة الكرام السلف رحمهم الله كانوا يحرسون اشد الحرص على الاعمال ترى الواحد منهم يقرأ القرآن. فاذا دخل عليه داخل اخفى القرآن - 00:26:19

نشر الستر على مصحفه وانت احيانا تطرق الباب على شخص فيخرج اليك والله وهو يحمل المصحف اتق الله في نيتك اتق الله في اخلاصك يا رجل. يخرج عليك يحمل المصحف. يمكن ما استطاع ان يضعه قبل ان يخرج. الظن حسن - 00:26:36

لكن الانسان يا اخواني على نفسه بصيرة يحرس شد الحرص على الخفاء وعدم الاظهار ان الظهور يقسم الظهور الظهور يقسم الظهور. والانسان الذي يظهر عمله يعرض قلبه الى الناس والله المستعان. فقد يزن القلب والزلل في باب الرياء ليست مسألة سهلة يا

اخواني - 00:26:56

الزلل شرك شرك اسمه شرك في الشرع. والشرك لا يغتفر. نسأل الله السلامة والعافية. وقد يتمادي الانسان في هذا الباب. يتمادي فتراه لاحظوا يا اخواني يحدث باعمال ما فعلها وما قام بها والله المستعان. ليس فقط يحدث باعماله - 00:27:26

وانما يحدث باعمال ايش؟ ويحبون ان يحمدا ايش؟ ما فعلوا هذا شأن المنافقين. شأن اهل النفاق نسأل الله السلامة والعافية ما يعمل العمل ما يعملون ما يفعلون ومع ذلك يتحدث به - 00:27:48

احرص ايها الحبيب على اخفاء اعمالك. السلف الواحد منهم يصوم كل يوم. يأخذ طعام الافطار يسموه الغداء. لان طعام الغدوة. الزوجة تظن صائم فيعطيه لاول سائل. ويرجع من عمله مع الغروب فيضعون له طعام العشاء ويأكل. ولا احد يعلم - 00:28:09

ولا احد يعلم اما اليوم الدنيا كلها تعلم انك صائم كل الناس يعلمون عنك اذا اجتهدت في طاعة فاحرص على ان لا تظهرها الا اذا كان من الاظهار مصلحة شرعية. مصلحة شرعية. والا الاصل ايها الاحبة الكرام في عبادات الخفاء ان يجتهد الانسان - 00:28:36

في اخفائي اقول ايها الاحبة الكرام العلاج ذكرت في ثنايا كلامي شيئا من العلاجات لهذا المرض منها ان تحرص على اعمال السر احرص اشد الحرص ان يكون لك حظ من اعمال الخفاء. وصدقني - 00:29:02

اذا كان لك حظ من اعمال الخفاء فقد سلمت من الرياء باذن الله جل في علاه اقهر نفسك. هذي التي تشرئب للناس وتسعد باقبال الناس ومدحهم وثنائهم واعجاباتهم. اجعل بينك وبين الله - 00:29:22

اشياء ما يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. هذي تربيك على الاخلاص. تربيك على الاخلاص. ايضا ايها الحبيب احرص اشد الحرص على سؤال الله جل في علاه الاخلاص. يا اخواني دائما حينما نذكر اي علاج ينبغي - 00:29:38

ينبغي ان نذكر تعلق القلب بالله والالاحاح عليه بان يرزقك الاخلاص. اكثر من سؤال الله جل في علاه ان يرزقك الاخلاص. واستعذ الله سبحانه وتعالى من الشرك والنبي عليه الصلاة والسلام علمنا دعاء عجيبا - 00:29:56

نستعيز به من الرياء كله. قال اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. او اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلم واستغفرك لما لا اعلمه وهكذا. دائما سل ربك ان يرزقك الاخلاص. ثم ثالثا اخر - 00:30:13

اقطع تعلق قلبك بالبشر يا اخواني لا تعلق قلبك بقلب يتقلب. نصيحة لا تعلق قلبك بقلب يتقلب انت حينما تراني في اعمالك انما التفت قلبك للبشر حينما تراني الى اعمالك قلبك هذا التفت الى قل الى قلوب هذه القلوب تتقلب - [00:30:33](#)
فلا يصفى لك ودها ولن يستقيم لك حبها. لذلك يا عاقل حلق قلبك بالله جل في علاه. اقطع تعلق القلب في قلب يتقلب وعلقه بالواحد الاحد جل في علاه. وتعالى وتقدس في ال سماء - [00:31:07](#)

لذلك رحم الله الامام ابن القيم حينما قال قال اذا حدثتك نفسك بالاخلاص لانه كما قلت لك مسألة تعرض لنا يا اخواني كلنا. قال فاعمد الى حب المدح والثناء واذبحه بسكين علمك ويقينك بانه لا احد ينفع مدحه او يضر ذمه الا الله - [00:31:28](#)
لو علقت قلبك بالناس فرأيت من اجلهم بالطاعات ينفعون والله لا ينفعهم. يضررون والله لا يضرهم لذلك يا مسلم كلما عرض لك شيطان الرياء داوه واذبحه بهذا السكين مدح الناس ما ينفع. كما ان ذمهم لا ينظر - [00:31:55](#)

فلماذا تراني؟ تراني من اجل البشر؟ البشر اليوم يحبونك وغدا ينقلبون عليك الذين ينقلبون عليك لا يضررك لو خرجت من هذه الدنيا ولم يعجب بك احد ولم يحب ولم يحببك احد فان النبي - [00:32:21](#)
يوم القيامة وليس معه احد. هذا ما احد احبه. وما احد اتبعه. هل يضره هذا؟ هذا ما يضر. لذلك احبتي في الله نحرص اشد الحرص على قطع تعلق القلوب قلوبنا بالقلوب. ما تعلق قلبك بقلب - [00:32:41](#)

لن تستفيد ولن تنتفع ابدا ثم ايها الحبيب رابعا دائما اقرأ النصوص التي تتكلم عن عاقبة المرانين ابو هريرة كما يقول احد التابعين واسمه شفي كان اذا حدث بحديث الرياء يغشى عليه - [00:33:01](#)

يغشى عليه حديث اول من تسعر بهم النار ثلاثة عالم نسأل الله العافية. قارئ للقرآن ومجاهد ومنفق. هؤلاء ما هي قصتهم رأوا باعمالهم اول من تسعر بهم النار تخيل فكلما التفت الى قلوب البشر في العمل والطاعة زينت عملك تحدثت بعملك كنت نشيطا من اجل - [00:33:27](#)

حصد الاعجابات تذكر تذكر هذا الحديث. اول من تسعر بهم النار طيب لو كانت نيتي هذا وهذا جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال الرجل يقاتل لله ومن اجل الذكر - [00:34:00](#)

ما له؟ فقال عليه الصلاة والسلام لا شيء لا شيء ان الله يا كرام لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه فاحرصوا يا معاشر المصلين يا اهل الاستقامة فيما نحسبكم على تحقيق امر الاخلاص والنجاة - [00:34:20](#)

والسلامة من الرياء. لان الرياء يحبط العمل. لان الرياء ايها الاحبة الكرام خزي ما بعده خزي يوم القيامة في مشهد الصراط تكلمنا عنه في درس مضى يعطى اهل النفاق واهل الرياء النور. فينطفئ نوره - [00:34:45](#)

كانوا يراؤون باعمالهم فاذهب الى ما كنت تراني من اجله. والله المستعان. هذه ايها الاحبة الكرام كليبات ينبغي دائما ان نتعاهدها وان نذكر احدا الاخر كل واحد منا قد يلتفت الى هذه الوجوه الطيبة فيعجب بعمله ويبدأ قلبه يلتفت فيزين العبارة من اجل فلان وينتقل كلمة من اجل - [00:35:08](#)

علان ويلتفت تلتفت نية ومصيبة يا اخوان مصيبة والله. اسأل الله جل في علاه ان يرزقنا الاخلاص. وان يعيذنا من الرياء انه ولي ذلك والقادر عليه وانت ايها الحبيب حريص على هذا الدرس قد يتعكر صفو النية ليس فقط في دروس العلم وانما في كل طاعة -

[00:35:36](#)

اجتهد اجتهد ان تكون من عباد الله المخلصين. فان المخلصين مخلصين مخلص مخلص. بالكسر ففتح الله فتح الله له. اذا اخلص صار مخلصا يا كرام فنسأله جل في علاه بمنه وكرمه ان يجعلني واخواني السامعين والسماعات من من عباده المخلصين المخلصين -

[00:35:59](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول احبتي في الله بعد هذه المقدمة الطويلة نعود الى درسنا كنا في درسنا الماضي قد توقفنا وعشنا مع المنافقين اعاذنا الله واياكم منه. مع شيء - [00:36:29](#)

من صفاتهم وافعالهم الشنيعة القبيحة كنا منا من اقبحها التشكيك بالثواب وتتبع المتشابه والنصوص التي قد قد يلجون من خلالها

فيحدثون اشكالات ومشاكل واضطرابات فذكرت لكم ايها الاحبة الكرام ان المنافقين استغربوا وتعجبوا واستغلوا استغلوا الامثال التي ضربها الله في - [00:36:48](#)

سورة البقرة مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او كصيد هذان مثلا ضربهم الله لاهل النفاق. فقالوا المنافقون وقال اليهود ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ الله اعلى واجل من ان يضرب مثلا بالذباب والعنكبوت. ومن ان يضرب مثلا بالصيب ويرجل استوقد نارا. يدخلون -

[00:37:32](#)

من النصوص المتشابهة فلا يردون المتشابه الى المحكم ولا يسلمون ويدعون فيقولون ماذا اراد الله اه بهذا مثلا فبينت الآية والسورة برد حاسم قاطع. قالت ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا - [00:38:00](#)

اما بعوضة فما فوقها وبين حال اهل الايمان مع الامثال القرآنية الذين امنوا يعلمون ايش؟ ان هذا من عند الله جل في علاه. اما الذين في قلوبهم مرض. اما اهل - [00:38:23](#)

الضلال والانحراف فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ يأتوك ببعض الاحاديث التي فيها اشكالات حول المرأة يأتوك ببعض الاحاديث التي فيها اشكالات في افهامهم هم. فيما يتعلق بغير المسلمين. فيقول لك لا يمكن - [00:38:42](#)

ان يأتي الاسلام بهذا لا يمكن ان يأتي الاسلام بهذا يشككون ويطعنون وحالهم حال المنافقين. ماذا ارادوا الله بهذا مثلا جاء الجواب يا من تقرؤون القرآن وترون علامة الوقف ها هنا ماذا اراد الله بهذا - [00:39:02](#)

مثلا يأتوهم الجواب فيقول الله يضل به كثيرا ويهدي به. هذا المثل يضل الله به من يشاء. هذه الامثال القرآنية ايها الاحبة الكرام انما تكون فتنة لمن في قلبه مرض. فاقول ايها الحبيب - [00:39:22](#)

الوقفة الاولى مع هذه الايات. والتي اجملت لك تفسيرها. ان وجدت في نفسك حرجا او اشكالا في نص شرعي من كتاب او سنة فاحرص على علاجه فورا. اسأل اهل الذكر. احرص - [00:39:45](#)

اذا عرظ لك شيء في مسألة شرعية ان تبادر وان تسأل. فلا تترك هذا الحرج اين كورم سرطاني يسيطر على قلبك فنسأل الله العافية ثم ينمو وينتشر فيحطمك تحطيما كاملا - [00:40:15](#)

كثير من الناس ايها الاحبة الكرام تعرض له شبهة في باب التوحيد احيانا في صفات الله جل في علاه في القدر فيتركها في قلبه يتركها في قلبه لا تعالجها وهو ما استطاع ان يذعن وان يؤمن وان يسلم. الاصل ان يؤمن وان يصدق - [00:40:35](#)

ويؤمن كما امن الصحابة والتابعون ايمانا كاملا تاما لكن ان وجد الواحد منا حرج ماذا يصنع يا كرام قد تقرأ نص شرعي ثق في نفسك ايش قال وقع هذا في عصر التابعين. مع وجود بعض الصحابة جاء رجل الى ابن عمر وما اجمل هذه هذا السؤال - [00:41:04](#)

البحث عن علاج مرض يقع في قلبك قال ان في صدري شيء عن القدر. عندي مشكلة في باب القدر فاجابه ابن عمر ليحسم القضية وبين له انك لو انفقت كل ما تملك لو انفقت مال الدنيا فلن يقبل الله منك ان لم تؤمن بالقدر - [00:41:32](#)

ثم ذكر الحديث المشهور اللي هو الذي هو حديث جبريل. اركان الايمان واركان الاسلام والاحسان هذا المشهد من هذا الرجل ايها الاحبة الكرام يجب ان يسلكه اهل الاسلام اليوم. لكن انا اقول لا يفتح الانسان على نفسه الباب. فيبدأ قلقا مع كل مسألة شرعية -

[00:41:59](#)

ثم يرد الاشكالات التي تعرض له كحال المنافقين. يردها الى مجالسه الخاصة. اما ان يتركها في قلبه او يعرضها على من يؤججها ويقوي الشبهة اين؟ في قلبه فيموت القلب يموت القلب - [00:42:22](#)

ونعرف من القصص ايها الاحبة الكرام ممن الحد نسأل الله السلامة والعافية. كان في قلبه شيء ايش كان لكن ما وفقه الله الى معالجة هذا الاشكال وازالة هذه الشبهة فتركها ثم صار يبحث عن ما يقويها. ثم ما يقويها ثم ماذا؟ غدا كافر - [00:42:43](#)

بالله نسأل الله السلامة والعافية لذلك احبتي في الله سؤال اهل العلم في الاشكالات التي تعرض للمسلم من سبل النجاة فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الإنسان يعرض له شيء الواجب عليه ان يسأل. لكن احرص ابتداء وانتهاء ان تؤمن وان تصدق. ثم -

[00:43:09](#)

بينت الايات ايها الاحبة الكرام ان هؤلاء الذين يستغلون المتشابه ويطعنون ويشككون ومن الامثال القرآنية يسخرون بينت شيئا من اوصافهم منها انهم ينقضون عهد الله. من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به - [00:43:40](#)

اي صلاة ويفسدون في الارض هذه الصفات المذكورة ايها الاحبة الكرام من صفات هؤلاء المنافقين المشككين الذين يثيرون الشبه والاشكالات في النصوص الشرعية. اقول ايها الاحبة اولا نقض العهد ان نقض العهد والذي هو الغدر من اعظم صفات المنافقين واليهود. وتعلمنا في هذا الدرس - [00:44:07](#)

ان النفاق واليهودي اعني اليهود وجهان عملة واحدة فالمنافق هو صنو اليهودي واليهودي هو صنو المنافق. لذلك ابحت وتأمل في صفات اهل هي صفات اليهود. والله المستعان. اقول احبتي في الله ان من اقبح صفات اليهود والمنافقين انهم - [00:44:38](#)

اهل غدر وخيانة ينقضون عهد الله والغدر والخيانة ايها الاحبة الكرام ملازمة لهم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم جعل الغدر والخيانة ونقض العهد امارة وعلامة على النفاق فلما بين آيات المنافق قال واذا عاهد غدر - [00:45:06](#)

اذا عاهد يغدر وهكذا حال اليهود. فهم اهل غدر منذ فجرهم لا بارك الله فيه يغدرون ولا يزالون يمكرون كما قال الله سبحانه وتعالى بل مكر الليل والنهار يمكرون ليل ليل نهار لكن ومكر اولئك هو - [00:45:39](#)

الغدر ايها الحبيب عافانا الله واياك نقض العهد. ما المقصود به؟ اي عهد هذا؟ نقول احبتي في الله ان نقض العهد يشمل عدة امور من اعظمها نقض العهد مع الله جل في علاه - [00:46:07](#)

واعظم عهد واعظم ميثاق بينك وبين الله توحيد سبانه وتعالى اخوة الله اخذ علينا العهد جميعا ونحن في ظهر ابينا ادم الا نشرك به شيئا فمن كفر بالله نقض العهد الذي بينه وبين الله - [00:46:27](#)

ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه احرص ايها الحبيب يا من جاءك عهد الله في الكتاب والسنة وكان نبينا صلى الله عليه وسلم شهيدا على ذلك الا تنقض البيعة وان لا تكون غادرا خائنا لعهدك - [00:46:51](#)

وبيعتك والله المستعان لذلك ايها الاحبة الكرام اعظم غادر على وجه الارض المشرك فقد نقض العهد الذي بينه وبين الله. والعهد الذي بينه وبين انبياء الله جل في علاه ومن صور نقض العهد والميثاق عدم الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. يا اخوة ان اليهود - [00:47:18](#)

والصليبيين وغيرهم من اغدر الناس واكثرهم نقدا للعهود. فان انبيائهم احفظها يا مسلم وتذكرها يا مسلم. ان انبيائهم اخذوا عليهم العهد والميثاق ان يؤمنوا بنبينا صلوات ربي وسلامه فكل من لم يؤمن من اهل الكتاب فانه ناقض للميثاق. غادر - [00:47:49](#)

ما وفي العهد والله المستعان ايضا ايها الاحبة الكرام من صور نقض العهد والغدر والخيانة نقض عهود خلق وهذا ايها الاحبة الكرام صفة. للأسف كذلك موجودة بين اهل الاسلام فكل اب لم يحافظ على العهد - [00:48:21](#)

لم يحافظ على الامانة فهو عبد غادر. نقض العهد والميثاق الذي بينه وبين غيره من بشر وهذا الجرم ايها الاحبة الكرام والله. جرم عظيم جدا. وقبيح جدا وقد لا ينتبه - [00:48:50](#)

اليه كثير من الناس قد تكون اجيرا او موظفا او عاملا في مكان ما وقد اخذ عليك عهد وعقد والعقد شريعة المتعاقدين تقصر فانت ناقض للميثاق والعهد مصيبة قد تكون مستأمنا على اعراض المسلمين. طبيبا او حارسا ايا كان مكانك. وايا كانت - [00:49:10](#)

ثم تكون غادرا ناقضا للعهد والميثاق. والله المستعان لذلك تأمل الشرع العظيم قبح الذنوب التي فيها غدر وخيانة مع الذنب نفسه الذي لا غدر فيه ولا خيرة اقرب لكم الصورة. ما سألت نفسك ايها الحبيب لماذا الزنا؟ نسأل الله العافية. بحليلة الجار - [00:49:43](#)

اعظم واقبح من الزنا لاي امرأة اخرى. وكله قبيح. لم؟ لانك غادر لانك ناقد هذا الجار مظنة الامن. مظنة ان لا تسيء الظن به. مظنة انه بينك وبينه عهد فحينما تنقض هذا العهد - [00:50:15](#)

اذا كنت مستأمنا فاعلم ان ذنبك قبيح جدا. نسأل الله السلامة والعافية لذلك انظر ايها الحبيب اذا كان عندك اشكال في باب الغدر تغدر صاحبك يطلعك على شيء فتغدر المسؤول عنك يستأمنك على امر فتغدر وتخون ايا كانت هذه الخيانة - [00:50:40](#)

ولو كما جاء في بعض النصوص قال ولو عودا من اراك لو هذا استأمنك عليه فغدرت انت ناقض للعهد والميثاق ماذا اعد الله جل في

علاه ايها الاحبة الكرام لناقضي الموائيق لاهل الغدر والخيانة. ان لهم - [00:51:05](#)

عند الله عذابا قبيحا. كفى بهم شرا اولاً انهم من اهل النفاق وان لم يكن الواحد منا منافقا خالصا لكن فيه خلة وصفة من صفات

المنافقين. هذا الذي يغدر ولا يحافظ على الميثاق الذي - [00:51:25](#)

بينه وبين اي بشر كان ولو كافر تخيل ولو كافر لذلك انظر النبي عليه الصلاة والسلام قال من قتل معاهدا ايش لم يرح رائحة الجنة يا

الله غير مسلم لكن مع ذلك لم يره رائحة الجنة. لم؟ لم ايها الاحبة الكرام؟ لانه في عهد. لانه في ميثاق - [00:51:43](#)

والعهد والميثاق معظم في شرعنا الاسلامي الحنيف لكن ايها الحبيب اقول من اقبح العقوبات التي رتبها ديننا على ناقضي العهود

والموائيق بكل صورها واشكالها ودرجاتها لو كنت تعمل حارسا في عمارة فخن - [00:52:10](#)

ببصرك الى النساء اللواتي في هذا المكان فانظر ماذا ينتظرك يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام في الصحيح يجمع الله الاولين

والآخرين يوم القيامة الاولين والآخرين. في صعيد واحد والله على كل شيء قدير - [00:52:36](#)

قال فيرفع لكل غادر لواء عند استه مكتوب عليه هذه غدرة فلان ابن فلان. يا رب سلم يوم القيامة يوم تبلى السرائر تكشف الاشياء

المخفية. قدراتك مع جيرانك مع المسؤولين مع المدراء مع كل احد. ما احد رآها الله رآها - [00:52:59](#)

ما حد سمع بها الله سمع بها تكشف متى يوم القيامة. وعلى اي صورة؟ لواء اللواء العلم ويرفع انظروا الي عند اي موضع من جسدك

عند دبرك الدبر ومكتوب عليه ليس فقط لواء يرفرف وانما مكتوب عليه هذه غدرة فلان ابن فلان - [00:53:35](#)

هذي غدرك لك يا مسكين احرص اشد الحرص ان تكون انسانا امينا انسانا لا تنقض العهد والميثاق ايا كان ومع اي انسان كان ولو

كان الذي عاهدته كافر الا اذا نقض عهده او كان محاربا لك - [00:54:03](#)

فلا ذمة لمحارب لذلك اقول ايها الحبيب مشكلة. اليوم الناس مفاهيمهم مغلوطة وغير شرعية للأسف. لماذا تخون؟ يا فلان؟ يقول لك

هو خاين مديرنا خائن. والمسؤول خائن. والذي اكبر منه خائن. وهل الخيانة تجوز لك الخيانة - [00:54:28](#)

اين نحن ايها الاحبة الكرام؟ من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تخن من خانك اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخون من خانك.

يعني اذا انت تعمل في مكان وصاحبه خائن - [00:54:53](#)

خيانتته لا تبيح لك ان تخونه لا تخون الله وتخون الرسول وتخون اماناتكم ومن اعظم واقبح الخيانة ايها الاحبة الكرام. ونقض العهد

خيانة الامة ان تكون خائنا للامة. تنظر لك الامة على انك مصلح. تنظر لك الامة على انك ستقيم شرع الله. على انك - [00:55:11](#)

ارفعوا راية الجهاد على انك ستعيد للامة مجدها ثم تكون خائنا غادرا والله المستعان مصيبة ايها الاحبة الكرام ان ينقض الصلحاء

العهد الذي بينهم وبين الله. واعني بالصلحاء امثالكم. الذين يتطلبون العلم - [00:55:39](#)

دون العلم ومن اقبح صور الغدر ونقض العهد غدر طلبة العلم يا طلبة العلم الحظري سفيان ابن عيينة يقول طالب العلم بايع الله فلا

ينقض احدكم بيعته فلما تطلب العلم تبدأ بحفظ القرآن. تبدأ بحضور العلم بتعلم العقيدة. بنشر التوحيد. باقامة السنة بهدم الشرك.

بتصحيح اخلاق - [00:56:00](#)

الناس انت بايعت الله سبحانه وتعالى. فلا ينقض الواحد منا بيعته فيترك المسؤولية ويلقي الحمل على غيره فيكون ناقضا للعهد

والله المستعان. لذلك احبتي في الله نحن نحتاج الى اعادة النظر في عهودنا - [00:56:31](#)

وموائيقنا في عهودنا وموائيقنا حللت في وظيفة ووافقت عليها وقعت عقدا وانت راض يجب عليك ان تؤدي ما فيه. فان غدرت

وخنت مصيبة. مصيبة ان تكون امام مسجد وعندك اشكال في الميثاق مقصر - [00:56:51](#)

مصيبة ان تكون مؤذنا وعندك اشكال في الميثاق الذي بينك وبين الله. المصيبة ان تكون داعية ان تكون عالما ان تكون وليا للامر ان

تكون عاملة ان تكون اي انسان. ثم تقصر في باب نقض الميثاق فان المنافقين هم الذين ينقضون - [00:57:16](#)

وان اليهود هم الذين عاشوا حياتهم كلها. ينقضون الموائيق. فلا عهد لهم والله المستعان لذلك احبتي في الله اسأل الله جل في علاه

ان يعيننا واياكم على حفظ الموائيق كلها انه ولي ذلك - [00:57:36](#)

القادر عليه من حديث بقية بعد الاذان ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه

وعبده. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله - [00:57:56](#)

كنت مزورا في نفسي ان اواصل الحديث عن هذه الاية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون. كنا سنتكلم عن القطيعة نبهنا احد الاخوة ايها الاحبة الكرام ان نتكلم في امر عظيم وهو - [00:58:12](#)

اننا على مشارف موسم عظيم من مواسم الطاعات يحتاجه كل واحد منا. فاقول ايها الاحبة الكرام ان من رحمة الله سبحانه وتعالى بنا من رحمته وفضله وكرمه وامتنانه ان جعل لنا مواسم طاعات تتجدد - [00:58:30](#)

فيتعاهد الواحد علاقته بالله ويحرص ويقبل اقبالا شديدا في هذه المواسم فضلا عن غيرها لكنني اقول ان من رحمة الله سبحانه ان جعل لنا هذه المحطات الايمانية العالية التي يتزود منها العبد - [00:58:53](#)

في طريق سيره الى الله جل في علاه. ومن اعظم هذه المحطات عشر ذي الحجة فهذه الايام العشر المباركات ايها الاحبة الكرام اعظم ايام العام على الاطلاق فهي العشر المباركات التي جاء الشرع بالحث على اغتنامها واستغلالها - [00:59:13](#)

اي ايام مباركة ايها الاحبة الكرام. وقد كانت مباركة ايضا فيما مضى. فقد جاء في بعض الروايات انها الايام التي اتم الله بها لموسى الميقات عليه السلام فهذه الايام المباركات ايها الاحبة الكرام موسم عظيم واقول لكم بكل صراحة ان من علائم التوفيق في زمانك هذا - [00:59:40](#)

زمان الغفلة والغربة وقلة العبادة وانتشار الفساد العريض ان يتفطن العبد لمواسم الطاعات كما ان شياطين الانس وشياطين الجن لهم مواسم مهرجان جرش. مثلا وانت لك مواسم وشتان بين مواسمك ومواسمهم. فان مواسمك - [01:00:10](#)

اخرة مواسم طاعة مواسم قربة لله جل في علاه. فان كان الواحد منا ايها الاحبة الكرام يقف مع هذه المواسم فهو باذن الله من الموفقين. فاقول باختصار كليبات سريعات عن عشر ذي الحجة. هذه الايام جاء في فضلها ايها الاحبة الكرام - [01:00:39](#)

حديث صحيح عظيم. قال فيه النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. ما من ايام العمل الصالح فيهن احب. وفي روايات اعظم وافضل عند الله من هذه الايام حديث عجيب يمكن هذا الحديث نسمعه ولا يحرك فينا شيء. لكن الصحابة لما سمعوا الحديث قالوا

فورا - [01:00:59](#)

ولا الجهاد في سبيل الله ان النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم بلغة يفهمونها. يقول ما من ايام ينفي العمل الصالح فيها اعظم وافضل واحب الى الله من هذه الايام. ولاحظ قال العمل تسبيحة - [01:01:33](#)

تسبيحة عمل صالح احب الى الله من هذه الايام. قالوا تسبيحة يعني اعظم من الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - [01:01:51](#)

لذلك يا مسلم كن موفقا في هذه العشر المباركات. فاحسن وفادتها واستقبالها واقول لكم شيئا ان مواسم الطاعات ضيف يزور الناس من فتح الباب وهياً المكان استقبل الضيف احسن استقبال - [01:02:11](#)

وخرج الضيف مسرورا. ومن لم يفتح الباب لم يدخل الضيف. ومن فتح الباب دون استعداد وجد الضيف ما لا يحب ولم تحسن اكرام الضيف اختر لنفسك اذا اردت ان ترى نفسك موفقا لا يدخل رمضان وانت غافل. ولا تدخل عشر ذي الحجة وانت غافل. ولا العاشر من

محرم وانت غافل. لا - [01:02:35](#)

وانما قبل دخولها تستقبلها. كيف تستقبلها ايها الاحبة كيف تستقبلها؟ اقول في هذه الدقائق السريعة. كيف تستقبل العشر المباركات؟ اولاً ان تعظمها بقلبك ان تتعامل معها على انها موسم ايماني عظيم. العمل الصالح اعظم من اي وقت اخر - [01:03:00](#)

لذلك اذا عظمتها بقلبك فانك ستوفق باذن الله جل في علاه. اما تعاملت مع عشرة ذي الحجة مثل عشرة ذي القعدة وعشر شوال لن تقدر حق قدرها لذلك اول استقبال اول استقبال ان تعظمها بقلبك. ترى انها عشر مباركات تقبل فيها ما استطعت - [01:03:27](#)

على على الله جل في علاه. الاستقبال الثاني ان تسأل الله التوفيق فيها تبرأ من حولك وقوتك. اياك تظن انك ستوفق وتقول انا معتاد اني اطيع الله جل في علاه. قد تبدأ العشر وتنتهي - [01:03:53](#)

لم تصم يوماً واحداً. قد تمرض وقد تتعسر امورك المالية. وقد لا توفق لطاعة. هذا يقع ولا ما يقع؟ والله يقع اذا ما المخرج قبل ان

تدخل سل ربك جل في علاه - [01:04:11](#)

سله بقلب صادق. سله بالحاح. سله وقلبك متعلق به يا رب. وفقني لطاعة لطاعات في هذه العشر وبركاته لذلك تأمل فقه السلف العجيب كانوا يدعون الله ست اشهر ان يبلغهم رمضان. ليه؟ لانه ان تبلغ موسم الطاعة ليس امرا سهلا - [01:04:28](#)

تبلغ الطاعة بلوغ الذي يفتنهما. لذلك الثاني الدعاء والالحاح على الله الدعاء الثالث يا كرام ان تكون عابدا ذكيا موفقا. يعني ان تجعل لنفسك اهداف تسعى لتحقيقها في عشر ذي الحجة. كل الاعمال الصالحة مشروعة. كلها مشروعة. اي عمل صالح - [01:04:49](#)

اي عمل صالح وافق الكتاب والسنة مشروع تفعله في هذه العشرة من قراءة للقرآن من قيام ليل من صيام من غير ذلك من القربات والطاعات ايها الحبيب الان لا يوفق الذي ترك قيادة نفسه لهواه وللشيطان. يعني دخلت العشرة ما عنده - [01:05:22](#)

اول يوم وثاني طيب ينقضي الاول والثاني والثالث والرابع وتنتهي وانت ما فعلت شيئا. المخرج من الان الليلة الليلة ثمانية وعشرين وتسعة وعشرين جدول عشر ايام انا اقول لك العاشر يوم العيد نحبه جانبا تسع ايام ختمة - [01:05:46](#)

ختمة تقرأ تختم بتسع ايام. وقسم الختمة على الايام. واجعل حزب الصحابة قائدا لك ستختم في سبعة وليس في تسعة. هذا اولها ايضا حدد اهداف الصيام من الان. عارف نفسك انك تستطيع - [01:06:07](#)

ان تصوم الايام الفلانية. من الان هيئ نفسك للصيام. كذلك من الان هيئ نفسك لا عظم او من اعظم شعائر العشر. الاضحية ترى من العشر اذا ذبحتها في اليوم العاشر. لذلك من الان هيئ نفسك لها - [01:06:27](#)

واحسب الحسبة والميزانية ليست شوكولاتة والمكسرات والملابس اعرف اناس ما يضحون ويشترون اشياء للعيد نضحى بخمس ذبائح. هذا والله من قلة التوفيق. والله من قلة التوفيق. فان خير الزاد التقوى يا كرام - [01:06:44](#)

ايضا ايها الحبيب كذلك اجعل لنفسك حظ من الصلوات من الصلوات ولا سيما النوافل المطلقة. السنن الرواتب قيام الليل صلاة الضحى. افعل ما تستطيع ان تفعله في هذه العشر وتقرب الى الله ما استطعت واحرص ان كنت ستضحى على ان لا تأخذ من شعرك واظفارك - [01:07:06](#)

فهذا ايضا من الاعمال الصالحة ايها الحبيب وفقنا الله واياكم. وجعلنا سبحانه ممن يوفقون في هذه العشر ان ممن يبلغهم الله الاجر ويجعلهم من الفائزين السابقين انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين - [01:07:33](#)

- [01:07:53](#)